

الفصل التاسع | 

السياحة



أعداد ضخمة من الزوار الدوليين

استقبلت دبي 15.92 مليون زائر في عام 2018 ومن المتوقع أن تستقبل 20 مليون سائح في عام 2020.

1



قدر مسح المقاصد العالمية الذي أجرته ماستركارد إجمالي إنفاق الزائرين في الليلة الواحدة كما يأتي:



31%
على
التسوق



8%
في النقل
المحلي



10%
في الخدمات
المحلية

دبي رابع مقصد سياحي عالمي بعد بانكوك ولندن وباريس

في عام 2018، حققت خدمات الإقامة والطعام فضلا عن السياحة قيمة مضافة بلغت 20.1 مليار درهم (5.5 مليار دولار) مسجلة نموا بنسبة 4.5%، أي ضعف معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي.

2

السياحة قوة محرّكة للقيمة المضافة في الإقتصاد

تلعب السياحة دورا هاما في توليد القيمة المضافة لقطاعات أخرى، مثل النقل الجوي وخدمات المطارات، والنقل البري والبحري، وتجارة التجزئة والتشييد.

خطة عمل من أجل سياحة مستدامة

السياحة البيئية تساعد على حماية الأصول الطبيعية والبيئية والأثرية والتاريخية من أي ضرر يمكنه اللحاق بها وفي الوقت نفسه السعي لتحقيق نمو مستدام.

3

انبعاثات أكسيد الكربون (CO2) في دبي

↓ 19%
في عام 2018

وهي أقل من الهدف المحدد في استراتيجية الحد من الانبعاثات الكربونية لعام 2021

نظرة عامة

الآسيوية، حيث احتلت الهند مرتبة الصدارة، يليها الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي، وخاصة من المملكة العربية السعودية، وكذلك من الصين وروسيا.

نظراً لأن دبي أصبحت وجهة سفر أكثر تكلفة بالنسبة للزائرين من بلدان لا ترتبط عملاتها بالدولار الأمريكي، فقد تعرض سوق السياحة لضغوط. ولكن التنوع النسبي للأسواق التي يأتي منها الزوار ونمو الطلب من أسواق جديدة (خاصة في آسيا)، ساعد في التخفيف من أثر تلك الضغوط على معدلات الإشغال. ونتيجة لذلك، تمكن مشغلو الفنادق من الحفاظ على متوسط نسبة إشغال في عام 2018 بلغت 76.0 بالمائة، أي بانخفاض طفيف قدره 2.6 بالمائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام 2017.

نما القطاع بنسبة 4.5 بالمائة في عام 2018، ومن المتوقع أن ينمو بمعدل حقيقي قدره 3.1 بالمائة في عام 2019، وهو أعلى من المعدل المتوقع لنمو الناتج المحلي الإجمالي. كما يُتوقع أن يبلغ معدل النمو في القطاع 6.6 بالمائة في عام 2020، متفوقاً على معدلات النمو المتوقعة للقطاعات الرئيسية في دبي، وذلك نتيجة للزيادة الكبيرة المتوقعة في عدد الزوار القادمين إلى دبي خلال معرض إكسبو 2020.

تُعد السياحة قطاعاً اقتصادياً مهماً في اقتصاد دبي. ويشمل تعريف السياحة في الحسابات القومية لدبي أنشطة خدمات الإقامة والطعام (المطاعم والفنادق). في عام 2018، حققت أنشطة خدمات الإقامة والطعام قيمة مضافة مقدارها 20.1 مليار درهم وساهمت بنسبة 5.1 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الثابتة) بالمقارنة مع 3.5 بالمائة في عام 2009، أي أن القطاع نما بمعدل أكبر من معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لدبي خلال نفس الفترة. وعمل في القطاع حوالي 212 ألف عامل يمثلون 7.6 بالمائة من إجمالي العمالة في إمارة دبي في عام 2018.

تلعب السياحة أيضاً دوراً مهماً ولكنه غير مباشر في زيادة القيمة المضافة للقطاعات الأخرى ذات الصلة مثل الطيران والمطارات وقطاعات النقل البري والبحري والتشييد. وقد ركزت حكومة دبي على السياحة وحولت الإمارة إلى مركز للأعمال في المنطقة ووجهة ترفيهية مهمة، وهي تعمل على زيادة المؤتمرات والمعارض والسياحة الطبية أيضاً.

حافظت دبي على مرتبتها الرابعة بين الوجهات السياحية العالمية بعد بانكوك ولندن وباريس¹، حيث استقبلت 15.92 مليون زائر في عام 2018. وجاء أكبر عدد من الزوار من الدول

<https://newsroom.mastercard.com/press-releases/big-cities-big-business-bangkok-london-and-paris-lead-the-way-in-mastercards-2019-global-destination-cities-index/> 1

الاتجاهات الحديثة في الزوار الدوليين إلى دبي

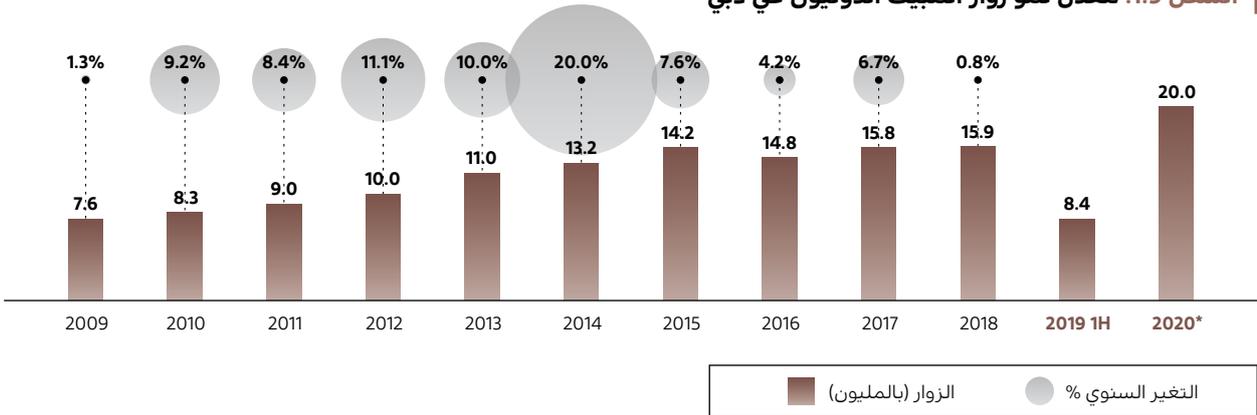
مضيفيهم، مما يفسر القفزة في نسبة التغير في أعداد الزوار لذلك العام.

2.9 بالنسبة للمناطق الجغرافية التي أتى منها زوار دبي، حافظت أوروبا الغربية على موقعها الريادي في عام 2018، مساهمة بنسبة 21 بالمائة من إجمالي الزوار الدوليين، ومتقدمة على دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة جنوب شرق آسيا، حيث ساهمت الأولى بنسبة 18 بالمائة والثانية بنسبة 17 بالمائة من إجمالي الزوار الدوليين. وبلغت حصة منطقة شمال وجنوب شرق آسيا 11 بالمائة، وحافظت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على حصتها البالغة 10 بالمائة من إجمالي عدد الزوار. وارتفعت حصة روسيا ورابطة الدول المستقلة وأوروبا الشرقية إلى 9 بالمائة، بزيادة كبيرة مقدارها 29 بالمائة بالمقارنة مع إجمالي عدد الزوار الدوليين من تلك المنطقة في عام 2017 (الشكل 2.9).

1.9 دبي وجهة سياحية مشهورة استقبلت 15.92 مليون زائر في عام 2018، بزيادة طفيفة تقل عن 1 بالمائة بالمقارنة مع عام 2017. وفي النصف الأول من عام 2019، استقبلت دبي 8.36 مليون زائر، بزيادة سنوية قدرها 3.2 بالمائة بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 2018. وقد زاد عدد زوار المبيت في كل عام على مدى العقد الأخير، من 6.9 مليون في عام 2007 إلى 15.92 مليون في عام 2018. ومن المتوقع أن تستقبل الإمارة 20 مليون سائح في عام 2020، بحسب "رؤية دبي السياحية 2020" التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في مايو 2013. وهذه الاتجاهات موضحة في (الشكل 1.9).

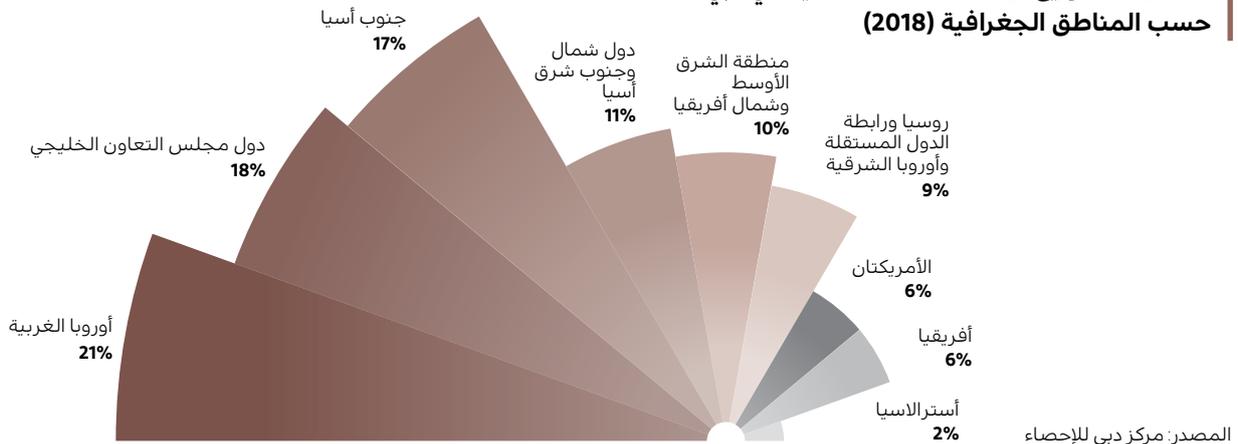
ملاحظة: بداية من عام 2014، تتضمن الإحصاءات الرسمية الزوار المقيمون في الفنادق والشقق الفندقية بالإضافة إلى الزوار الذين يقيمون في منازل خاصة لدى أقربائهم أو

الشكل 1.9: معدل نمو زوار المبيت الدوليين في دبي



المصدر: مركز دبي للإحصاء
ملاحظة: بداية من عام 2014، تتضمن الإحصاءات الرسمية الزوار المقيمون في الفنادق والشقق الفندقية بالإضافة إلى الزوار الذين يقيمون في منازل خاصة لدى أقربائهم أو مضيفيهم، مما يفسر القفزة في نسبة التغير في أعداد الزوار لذلك العام.
*مستهدف - دائرة السياحة والتسويق التجاري

الشكل 2.9: توزيع نزلاء المنشآت الفندقية في دبي حسب المناطق الجغرافية (2018)



المصدر: مركز دبي للإحصاء

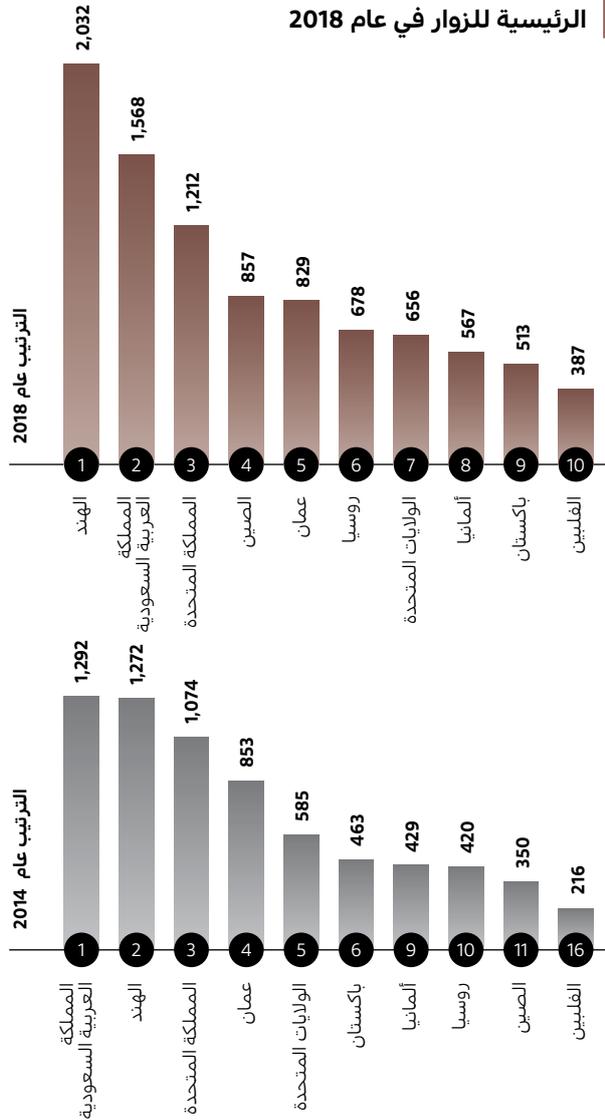
بالمائة بالمقارنة مع عام 2017 ويعكس هذا الانخفاض التأثير السلبي لتراجع قيمة الجنيه الإسترليني مقابل الدرهم الإماراتي نظراً للشكوك المحيطة بعملية خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، مما يجعل دبي أكثر تكلفة بالنسبة للزوار البريطانيين.

من ناحية أخرى، نجحت دبي في جذب عدد أكبر من الزوار من الصين، التي أزاحت عُمان من موقعها بين أكبر ست دول من حيث عدد الزوار القادمين منها إلى دبي. وقد ارتفع عدد الزوار من الصين بشكل ثابت، متقدمين من المرتبة 11 في عام 2014 إلى المرتبة 4 في عام 2018 نتيجة لزيادة أعدادهم بنسبة 118 بالمائة خلال هذه الفترة. وكان من بين الأسباب التي ساهمت في هذه الزيادة السياسة الجديدة لحكومة الإمارات العربية المتحدة في منح التأشيرات للزوار الصينيين عند وصولهم إلى المطار. (الشكل 3.9).

وفقاً لمركز دبي للإحصاء، جاءت نسبة 30 بالمائة من مجموع زوار دبي الدوليين في عام 2018 من ثلاث دول هي الهند والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة. وفي العام نفسه، بلغت حصة البلدان العشرة الأولى التي أتت منها الزوار الدوليين 58.4 بالمائة من جميع السياح في عام 2018.

بلغ عدد الزوار القادمين من الهند حوالي 2.0 مليون زائر في عام 2018، وهي أول بلد يتجاوز عدد الزوار القادمين منه مليوني زائر في عام واحد. واحتفظ السوق السعودي بمركزه الثاني من حيث عدد الزوار، مسجلاً 1.57 مليون زائر، بزيادة مقدارها 2 بالمائة عن عام 2017. وما زالت المملكة العربية السعودية المصدر الرئيسي للزوار من دول مجلس التعاون الخليجي. كما حافظت المملكة المتحدة على المرتبة الثالثة حيث بلغ عدد الزوار القادمين منها 1.21 مليون زائر، بانخفاض مقداره 4

الشكل 3.9: الدول العشر الأولى المُصدرة الرئيسية للزوار في عام 2018



المصدر: مركز دبي للإحصاء

من المتوقع أن تستقبل دبي 20 مليون سائح في عام 2020 جاءت نسبة 30 بالمائة من مجموع زوار دبي الدوليين من ثلاث دول هي الهند والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة.

الأهمية الاقتصادية للسياحة في دبي

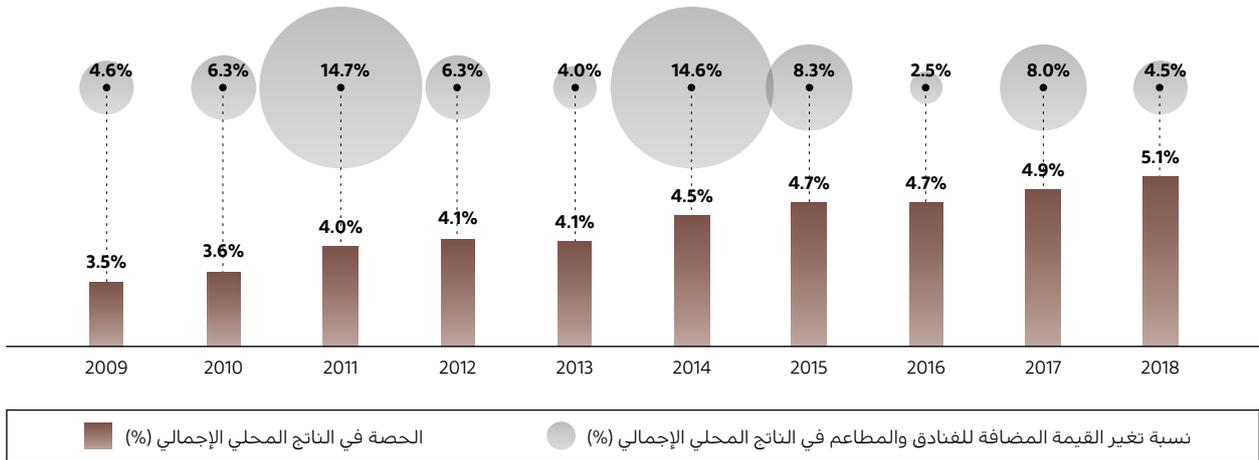
المتوقع أن تستمر في النمو بمعدل مرتفع خلال السنوات المقبلة قبل وأثناء معرض إكسبو 2020. (الشكل 4.9).

5.9 بلغ عدد المشتغلين في أنشطة خدمات الإقامة والطعام 211,841 موظفاً في عام 2018، مرتفعاً من 211,651 موظفاً في عام 2017. وبلغت حصة القطاع من إجمالي العمالة في دبي 7.6 بالمائة في عام 2018، وهي نفس النسبة المسجلة في العام السابق. (الشكل 5.9).

المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي والعمالة

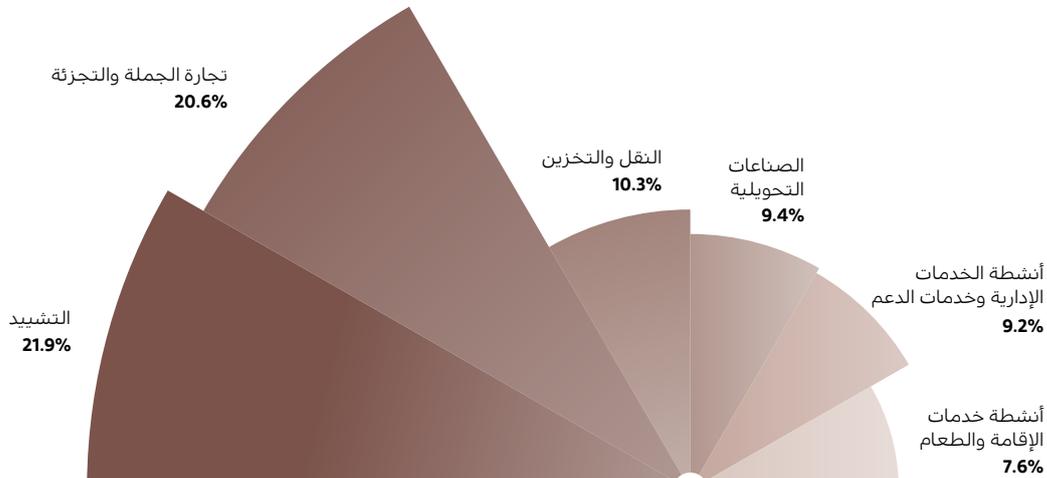
4.9 حقق قطاع السياحة، الذي يشمل تعريفه في الحسابات القومية لدبي أنشطة خدمات الإقامة والطعام (المطاعم والفنادق)، قيمة مضافة مقدارها 20.1 مليار درهم في عام 2018 وساهم بنسبة 5.1 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الثابتة). ونمت القيمة المضافة للسياحة بمعدل 4.5 بالمائة في عام 2018، وهو أعلى من معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي البالغ 1.9 بالمائة، ومن

الشكل 4.9: مساهمة قطاع أنشطة خدمات الإقامة والطعام في الناتج المحلي الإجمالي لدبي



المصدر: مركز دبي للإحصاء

الشكل 5.9: مساهمة قطاع خدمات الإقامة والطعام في مجموع العمالة بدبي عام 2018



المصدر: مركز دبي للإحصاء

متزايداً من الزوار الذين ينفقون بشكل كبير نسبياً خاصة على السلع الفاخرة ذات العلامات التجارية المشهورة. وقدرت دراسة ماستركارد للوجهات العالمية أن 31.0 بالمائة من إجمالي إنفاق زوار المبيت يعزى إلى التسوق، بينما بلغت نسبة الإنفاق على النقل المحلي 8.0 بالمائة، ونسبة الإنفاق على الخدمات المحلية 10.0 بالمائة.

وبينما حافظت دبي على المرتبة الرابعة في مؤشر مدن الوجهة العالمية من ماستركارد، فقد حلت في المرتبة الأولى من حيث إجمالي إنفاق السياح الذي بلغ 30.8 مليار دولار (113 مليار درهم) في عام 2017، وهو رقم أكبر من إنفاق السياح في لندن وينمو بمعدل 4 بالمائة بالمقارنة مع الرقم المسجل في العام السابق. (الجدول 1.9).

من المتوقع أن يوفر معرض إكسبو 2020 حوالي 94,400 وظيفة بدوام كامل، من بينها 51,100 وظيفة في قطاع خدمات الإقامة والطعام خلال المعرض، وذلك وفقاً لتقديرات نشرتها إرنست ويونج في دراسة لها² علاوة على ذلك، ستؤدي الزيادة في عدد الفنادق في دبي في الفترة التي تسبق المعرض إلى توفير فرص عمل في قطاع السياحة.

ارتفعت إنتاجية العمالة في أنشطة خدمات الإقامة والطعام، مقاسة بالقيمة التي يضيفها كل عامل، بنسبة 4.4 بالمائة في عام 2018 لتصل إلى 94,925 درهمم بالأسعار الثابتة. ويعزى هذا الارتفاع في الإنتاجية بشكل أساسي إلى زيادة القيمة المضافة بالأسعار الثابتة بوتيرة أسرع من الزيادة في العدد الفعلي للعمال.

6.9

السياحة وقطاع التجزئة

تلعب السياحة دوراً مهماً في المساهمة في تجارة التجزئة في دبي. ففي العقد الأخير، جذبت دبي عدداً

7.9

الجدول 1.9: ترتيب دبي ومدن عالمية من حيث عدد السواح (2016-2018)

المدينة	الترتيب	عدد الزوار			نسبة التغير (2017-2018)	معدل النمو المتوقع لعام 2019	إنفاق السائحين عام 2018 (مليار دولار)
		2016	2017	2018			
بانكوك	1	19.4	20.1	22.8	13.40%	20	
باريس	3	15.5	17.4	19.1	9.70%	14.1	
لندن	2	19.1	19.8	19.1	-3.70%	16.5	
دبي	4	14.9	15.8	15.9	0.90%	30.8	
سنغافورة	5	13.1	13.9	14.7	5.50%	16.6	
كوالالمبور	7	11.3	12.6	13.8	9.60%	11.1	
نيويورك	6	12.7	13.1	13.6	3.60%	16.4	

المصدر: مؤشر ماستركارد (Global Destination Cities Index, 2019)

التطورات الحديثة في أداء الإقامة

تظهر البيانات انخفاضاً مستمراً في متوسط السعر اليومي للغرفة وفي متوسط الإيرادات لكل غرفة متاحة في جميع أنحاء دبي خلال السنوات القليلة الماضية. فقد انخفض متوسط السعر اليومي للغرفة في المنشآت الفندقية بنسبة 5.5 بالمائة، وانخفض متوسط الإيرادات لكل غرفة متاحة بنسبة 7.6 بالمائة في عام 2018. ويُعزى هذا الانخفاض في الأسعار إلى ارتفاع عدد الغرف نتيجة للفنادق الجديدة التي دخلت إلى سوق دبي. وسيكون خفض التكاليف أولوية قصوى بالنسبة للعديد من اللاعبين في قطاع السياحة من أجل مواجهة انخفاض متوسط الإيرادات لكل غرفة وانخفاض معدل الإشغال. (الشكل 8.9).

10.9

التغير في المؤشرات الرئيسية لأداء الإقامة في دبي

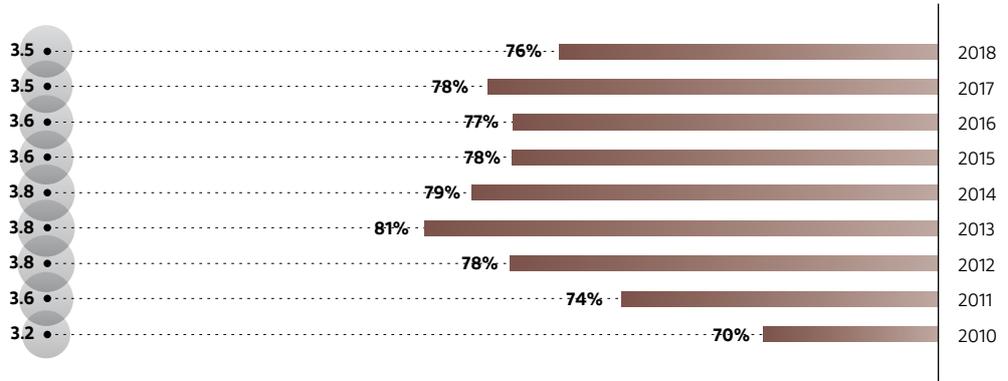
انخفض معدل إشغال الغرف والشقق الفندقية بنسبة طفيفة مقدارها 2.6 بالمائة في عام 2018 بالمقارنة مع عام 2017 ليصل إلى 76 بالمائة. وقد حدث هذا الانخفاض نتيجة لزيادة المعروض من الغرف الفندقية في السوق المحلية، مما أدى إلى المزيد من الضغوط على أسعار الفنادق خلال العام. (الشكل 6.9).

8.9

ارتفع مؤشر متوسط عدد الليالي التي يقضيها الزوار في فنادق دبي، والذي يعكس قدرة الإمارة على جذب الزوار، من 3.21 ليلة في عام 2010 إلى 3.84 ليلة بحلول عام 2014. ولكنه انخفض بعدها من 3.6 ليلة في عام 2016 إلى 3.5 ليلة في عام 2017، وحافظ على نفس المستوى في عام 2018. (الشكل 7.9).

9.9

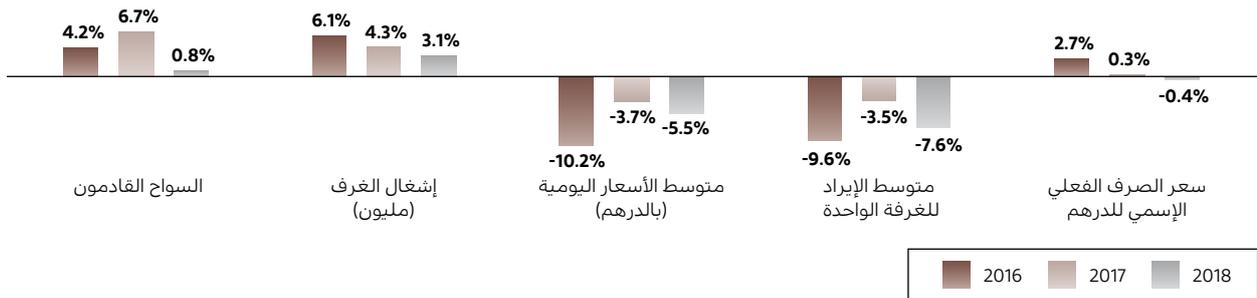
الشكل 7.9: متوسط ليالي المبيتة في فنادق دبي (ليلة للنزيل الواحد)



المصدر: مركز دبي للإحصاء

المصدر: مركز دبي للإحصاء

الشكل 8.9: التغير في المؤشرات الرئيسية لأداء الفنادق بدبي



المصدر: دائرة السياحة والتسويق التجاري، مركز دبي للإحصاء وبنك التسويات الدولي

التطورات الحديثة في البنية التحتية السياحية

أدى التأثير الصافي للتغيرات في المعروض من الفنادق والشقق الفندقية في عام 2018 إلى زيادة إجمالي الغرف بنسبة تقارب 8.0 بالمائة ليصل إلى 115,97 ألف غرفة. و زاد عدد الغرف الفندقية بنسبة 10.0 بالمائة من حوالي 83 ألف غرفة إلى 91 ألف غرفة، في حين زاد عدد غرف الشقق الفندقية بنسبة طفيفة مقدارها 0.7 بالمائة ليصل إلى 25 ألف غرفة تقريباً. وتتماشى هذه الزيادة في عدد الغرف بشكل مباشر مع الخطة الطموحة التي أعلنت عنها دائرة السياحة والتسويق التجاري بهدف الوصول إلى سعة فندقية إجمالية مقدارها 160,000 غرفة جاهزة مع حلول موعد افتتاح معرض إكسبو 2020. (الشكل 9.9).

وتهيمن الفنادق من الفئة الفاخرة على قطاع الفنادق في دبي مع زيادة المعروض من خلال افتتاح سبعة فنادق جديدة من فئة 5 نجوم وعشرة فنادق من فئة 4 نجوم في عام 2018. ومع ازدياد شهرة دبي كمدينة عائلية ومع تشجيع السياحة العائلية، تبذل دبي أيضاً

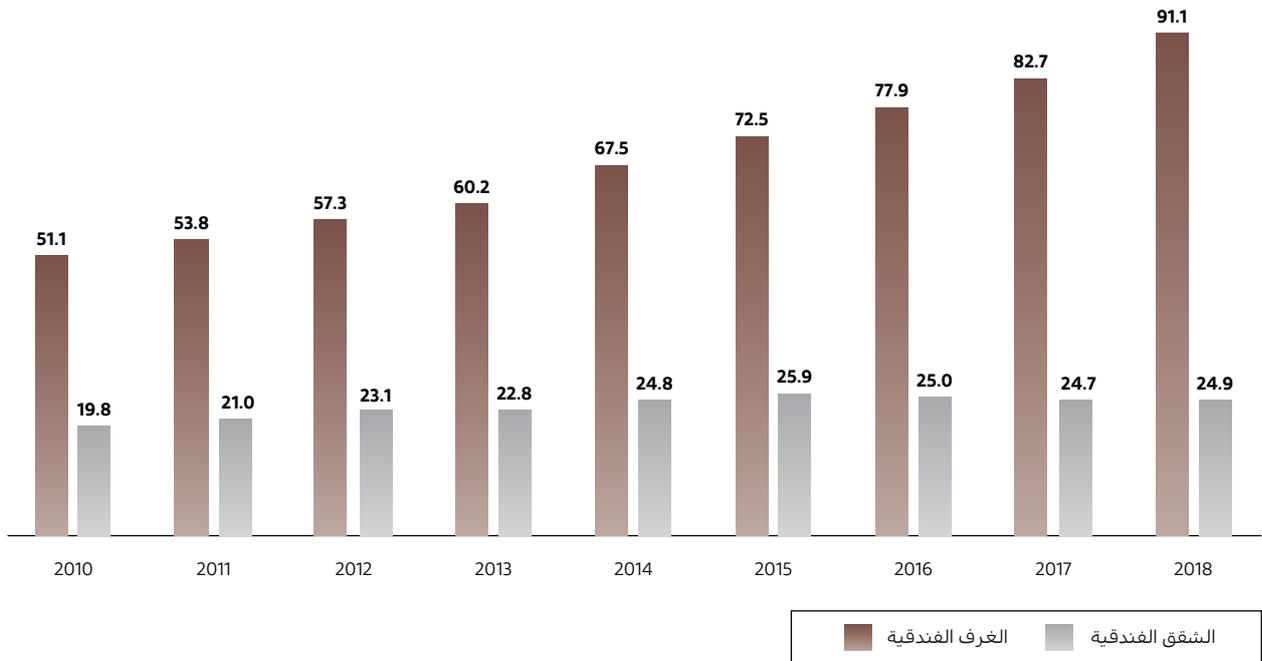
نجحت حكومة دبي في تنشيط السياحة من خلال توفير البنية التحتية اللازمة وتشجيع استثمارات القطاع الخاص في الفنادق وغيرها من أماكن إقامة الزوار. وشهد عام 2018 افتتاح 34 فندقاً جديداً، مما زاد إجمالي عدد الفنادق في دبي إلى 519 فندقاً في جميع الفئات، بزيادة قدرها 7.0 بالمائة عن العام السابق. وبلغ عدد مباني الشقق الفندقية 197 مبنى، مقابل 196 مبنى في عام 2017. (الجدول 2.9).

الجدول 2.9: فنادق دبي (2017-2018)

التصنيف	1-3 نجوم	4 نجوم	5 نجوم	الإجمالي	
عدد الفنادق	103	122	260	2017	485
	113	146	260	2018	519
عدد الغرف (بالآلاف)	35,853	25,289	21,591	2017	82,733
	38,543	29,908	22,634	2018	91,085

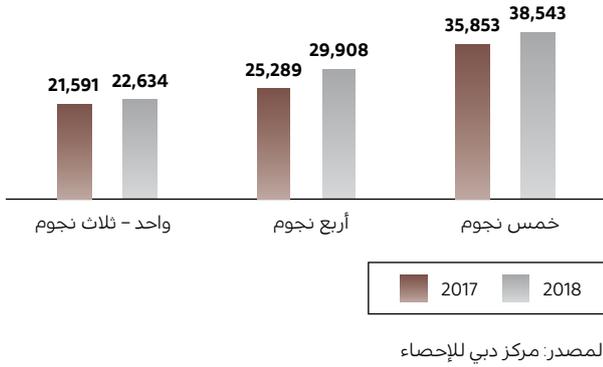
المصدر: مركز دبي للإحصاء

الشكل 9.9: الدول العشر الأولى المُصدرة الرئيسية للزوار في عام 2018



عدد الغرف والشقق الفندقية في دبي (بالآلاف)

الشكل 10.9: عدد الغرف المتاحة حسب تصنيف الفنادق



جهوداً أكبر لزيادة عدد الفنادق متوسطة الحجم من فئة الأربع نجوم بدلاً من إضافة عدد كبير من فنادق الخمس نجوم نظراً لنمو الطلب على الفنادق منخفضة التكلفة بشكل مستمر على مدار السنوات القليلة الماضية. وفي عام 2018، سجل عدد الغرف المتاحة في فنادق الأربع نجوم أكبر معدل في النمو بلغ 18.3 بالمائة مقارنة بالعام السابق، بينما زاد عدد الغرف المتاحة في الفنادق من فئة الخمس نجوم بنسبة 7.5 بالمائة، وارتفع عدد الغرف المتاحة في الفنادق من فئة نجمة إلى ثلاث نجوم بنسبة 4.8 بالمائة.

وتتوزع الغرف الفندقية المتاحة في الفئات المختلفة على النحو التالي: 42 بالمائة في فئة الخمس نجوم، و33 بالمائة في فئة الأربع نجوم، و25 بالمائة في الفئات من نجمة واحدة إلى ثلاث نجوم. (الشكل 10.9).

السياحة المستدامة في دبي



بينما يسعى قطاع السياحة في دبي إلى الحفاظ على معدل نمو مرتفع لزوار الإمارة في العقد المقبل عن طريق ملء الفنادق وأماكن الترفيه ذات التكلفة المرتفعة والمنخفضة على حد سواء، فهو بحاجة أيضاً إلى إيجاد صناعة سياحية مستدامة من الناحيتين الاقتصادية والبيئية. فللسياحة تأثير اقتصادي يتجاوز بكثير الإيرادات المباشرة للفنادق والمطاعم، حيث ينفق الزوار المال في قطاع تجارة التجزئة وفي الفعاليات. ولكن ارتفاع أعداد السياح يؤثر أيضاً على استخدام خدمات النقل والمياه والكهرباء والمحافظة على الأصول البيئية والثقافية.

لهذا عملت دبي على تنفيذ العديد من مبادرات السياحة المستدامة التي تتخذ شكل السياحة البيئية، كما هو موضح في الإطار (الإطار 1.9).

الإطار 1.9

السياحة البيئية في اماره دبي

ما هي السياحة البيئية

ظهرت السياحة البيئية كمفهوم جديد للسياحة المستدامة في أوائل التسعينيات حيث تأسست جمعية السياحة البيئية ومقرها في الولايات المتحدة الأمريكية وعرضت في المؤتمر الدولي الأول للسياحة البيئية في منطقة البحر الكاريبي في عام 1991، وبدأت مجلة السياحة البيئية النشر في عام 2002 والتي تهدف الى تشجيع النشاطات السياحية الصديقة للبيئة من خلال التخلي عن وسائل التنقل والمعدات الملوثة للبيئة وكذلك عدم تدمير البيئة الطبيعية في سبيل إيجاد وسائل الراحة والترفيه للسياح.¹

تعرف السياحة البيئية وفقاً للأمم المتحدة، بأنها أحد أنواع السياحة المستدامة التي تساهم في الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي، وتحقق أعلى قدر من صداقة البيئة والحفاظ على علاقة متوازنة بين الأنشطة البشرية والغطاء النباتي والحيوانات، وذلك عن طريق إعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السياحة نحو المواقع المميزة بيئياً، دون المساس بنوعية البيئة أو التأثير عليها.

وفي ظل التوقعات بتوسع ونمو قطاع السياحة في دبي، واستقبال المزيد من الزوار ضمن الرؤية السياحية لإمارة دبي 2025 والتي تهدف إلى استقبال نحو 25 مليون زائر سنوياً، تظهر أهمية تحقيق الاستدامة في هذا القطاع الحيوي، والخطوات التي تم اتخاذها لاعتماد استراتيجية ناجحة تضمن استدامة القطاع في الامارة، والتي تعتبر من المواضيع المهمة في اجندة قطاع السياحة العالمي حيث تستحوذ السياحة البيئية على ما يتجاوز 20% من إجمالي حركة السياحة حول العالم بحسب إحصاءات ودراسات عالمية متخصصة.²

وتمتلك دبي المقومات اللازمة لتطبيق منظومة سياحة بيئية ذات مستوى رائد عالمياً، فعلى مستوى المحميات الطبيعية، التي تشكل أحد الأعمدة الرئيسية لهذه المنظومة، تضم دبي أشكالا مختلفة من التنوع البيولوجي البري والبحري، حيث تستحوذ مساحة المحميات الطبيعية في دبي على 16.4% من المساحة الكلية للإمارة ويبلغ عدد المحميات الطبيعية فيها 8 محميات وهي: محمية رأس الخور، جبل علي البحرية، حتا الجبلية، محمية المرموم الصحراوية، الوحوش الصحراوية، ودبي الصحراوية (المها)، جبل نزوى وغاف نزوى، وتحتوي هذه المحميات على 51 صنفاً من النباتات ويعيش فيها 57 نوعاً من الحيوانات ولتحقيق أهداف السياحة البيئية لابد من نشر الوعي حول المحافظة على البيئة وتوعية المجتمع بأهمية الاستمتاع بالطبيعة لما في مصلحة البيئة والمجتمع وإمكانية رصد النباتات والحيوانات المحلية دون تعريض البيئة للخطر.³

مقومات السياحة البيئية

تستهدف السياحة البيئية فئة من السائحين تبحث عن رحلات سياحية تحافظ فيها على البيئة قدر الإمكان، ولتحقيق هذا الهدف لا بد ان تقوم السياحة البيئية على عدة مقومات أهمها:

- التنوع البيئي للمناطق السياحية من حيث الحياة البرية او التضاريس او المناخ للمناطق السياحية.
- إمكانية اجتياز هذه المناطق والتجول فيها بطرق بدائية مثل المشي او استعمال الدراجات الهوائية.
- القدرة على انشاء بعض التجهيزات اللازمة لخدمة السائحين مع الحفاظ على التوازن البيئي وعدم التأثير على أي نظام بيئي قائم في المناطق السياحية
- رفع الوعي البيئي للسائح وكذلك جعله اكثر تفاعلاً مع قضايا وهموم المناطق التي يزورها.
- احترام الثقافة المحلية للمناطق التي يتم زيارتها وعدم المساس بحقوق السكان او بالمعايير والقوانين المتبعة في الدولة التي تقع المناطق السياحية ضمن حدودها.

الأنشطة التي تندرج تحت مسمى السياحة البيئية:⁴

هناك عدة أنشطة استكشافية يمكن الاستمتاع بها في اماره دبي وتندرج تحت السياحة البيئية بالإضافة الى بعض الأنشطة الأخرى التي يمكن اعتبارها صورة معبرة عن السياحة البيئية:

- تسلق الجبال: يمكن للسائح زيارة منطقة حتا الجبلية وممارسة رياضة تسلق الجبال والوصول الى القمم بواسطة الطاقة الذاتية للمتسلق مما يعني عدم تلوثها.
- رحلات مراقبة الحياة البرية والبحرية من طيور ونباتات وحيوانات مهددة بالانقراض من خلال زيارة المحميات الطبيعية وبحيرة السلاحف التي تضم 562 سلحفاة تم انقاذها وإعادتها إلى الماء منذ بدء المشروع في عام 2004.
- الرحلات الصحراوية التي تهدف للخروج الى الطبيعة دون قيود حضارية كزيارة محمية دبي الصحراوية التي تأسست عام 2004 وهي تشكل منذ ذلك الحين موطناً لأكثر من 50 نوعاً من النباتات و120 نوعاً من الطيور و43 نوعاً من الثدييات والزواحف. وتعد المحمية أيضاً عضواً في الاتحاد

1 109 International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences (Second Edition), 2015, Pages 105

2 وزارة التغير المناخي والبيئة

3 دبي للسياحة المستدامة-بلدية دبي

4 دبي للسياحة المستدامة

الشكل 1: مؤشرات الأداء البيئي

المؤشرات	2015	2018	نسبة التغيير
الاستهلاك السنوي للفرد من الكهرباء	13,626 kWh	11,731 kWh	13.90%
الاستهلاك السنوي للفرد من المياه	38,554 Gallons per year	33,565 Gallons per year	12.90%

المصدر: المجلس الأعلى للطاقة

الأداء البيئي في المنشآت الفندقية:

تعتبر فنادق دبي ذات اشغال مرتفع نسبيا طوال العام ووفقا لبيانات هيئة كهرباء ومياه دبي يتراوح استهلاك فنادق دبي للطاقة ما بين 150 إلى 300 كيلو وات ساعة من الطاقة لكل غرفة. وتستهدف المنشآت الفندقية في إمارة دبي من خلال تطبيق الأنظمة الصديقة للبيئة تحسين كفاءة استهلاك المياه والطاقة وكذلك تقليل بصمتها الكربونية والحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.

وبناء على نتائج الدراسة التي قام بها مجلس الإمارات للبيئة الخضراء والتي تستهدف قياس كثافة استخدام الطاقة والمياه لمجموعة من الفنادق المختارة في إمارة دبي من مختلف الفئات فقد أظهر التقرير تفاوتاً واسعاً في نتائج استهلاك الطاقة، وفرقاً كبيراً بين الفنادق التي تتبع أفضل الممارسات في استهلاك الطاقة والفنادق ذات الأداء المتوسط والأداء الرديء حيث تستهلك الفنادق ذات الأداء الرديء 3 أضعاف الطاقة (كيلوواط ساعة/ متر مربع/ سنة) التي تستهلكها الفنادق الأفضل كفاءة.

- تراوحت كثافة الاستهلاك السنوي للطاقة في الفنادق المشاركة بين 016 و160 كيلوواط ساعة / متر مربع/سنة.
- بلغ متوسط استهلاك الفندق متوسط الأداء 683 كيلوواط ساعة / متر مربع/سنة.
- بالنسبة إلى الليالي الفندقية السنوية، فقد تراوح متوسط كثافة الاستهلاك السنوي للطاقة في الفنادق المشاركة بين 88 و99 كيلوواط ساعة/ ليلة فندقية/سنة.

أما بالنسبة لاستهلاك المياه فكانت النتائج كالتالي:

- تراوحت كثافة استهلاك المياه في الفنادق المشاركة بين 31 و399 جالون إمبراطوري / ليلة فندقية/سنة.
- بلغ استهلاك الفندق متوسط الأداء 136 جالون امبراطوري⁷ / ليلة فندقية/سنة⁸.

الدولي لحفظ الطبيعة بعد أن حظيت بإشادة عالمية لجهودها في حماية الطبيعة والحياة البرية فيها..

• رحلات الصيد البري او البحري الموافقة للشروط القانونية والبيئية بما يضمن عدم الاخلال بالتوازن البيئي مع عدم المساس بالأصناف المهددة بالانقراض.

• المشاركة من خلال الفعاليات المحلية فإليات مثل مبادرة السياحة البيئية والتي كانت تحت عنوان إلى براري دبي في عام 2017⁵ وتهدف إلى استكشاف البيئة الطبيعية وحماية مواردها دون المساس بالأنظمة البيئية للكائنات الطبيعية والنباتات والأنظمة الحيوية إضافة الى الفعاليات الدولية البيئية مثل المشاركة في يوم الأرض العالمي او في ساعة الأرض.

فوائد السياحة البيئية

من أهم فوائد السياحة البيئية هي تخفيف الضغط الواقع على الأنظمة البيئية في الأماكن السياحية بما يضمن استدامة الموارد الطبيعية كذلك تعمل على الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري للسكان المحليين كما يزيد من فرص العمل لسكان المناطق الريفية وخاصة للعمال غير المدربة والتي قد تجد في نقل السائح وامتنته على الدواب عبر الأماكن السياحية مصدراً مهماً للدخل ، كما تشجع تطوير تلك المناطق بطريقة تحافظ على مقوماتها الريفية الجميلة وتمنح الشركات السياحية العملاقة من إقامة المنشآت السياحية الضخمة فالسياحة البيئية تقوم على المنتجات الصغيرة والفنادق الصغيرة او النزل الريفي المتواضع .

الطاقة الاستيعابية في السياحة البيئية:

تعتبر القدرة الاستيعابية عن أقصى عدد من الزوار للبيئة الطبيعية الذي يمكن أن يستوعبه موقع ما دون إحداث تغيرات غير مقبولة على البيئة الطبيعية أو التأثير سلباً على استمتاع الزوار بالمنطقة وتكمن أهمية المحافظة على الطاقة الاستيعابية في المواقع الطبيعية والبيئية والأثرية والتاريخية في منع حدوث أي ضرر يمكنه للحاق بهذه المناطق بسبب من الأنشطة البشرية كزيادة استخدام المركبات والتي تسبب في ارتفاع الانبعاثات الكربونية إضافة إلى إتاحة الفرصة الى زوار المحميات للاستمتاع بها.⁶

صناعة السياحة البيئية المستدامة:

تحرص إمارة دبي من خلال مؤسساتها الحكومية في المحافظة على البيئة والتركيز على صناعة سياحة بيئية مستدامة، وذلك من خلال عدة مبادرات تركز على خفض الانبعاثات الكربونية وترشيد وكفاءة استهلاك الطاقة وتقليل النفايات وإدارة الموارد الطبيعية بكفاءة عالية واستناداً الى بيانات المجلس الأعلى للطاقة فقد انخفض صافي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في إمارة دبي بنسبة كبيرة لتصل إلى نحو 19٪ في عام 2018، وتعتبر هذه النسبة أقل من الهدف المحدد في استراتيجية الحد من الانبعاثات الكربونية لعام 2021 (الجدول 1).

5 بلدية دبي

6 International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences (Second Edition), 2015, Pages 151-160

7 الغالون وحدة قياس للسوائل ويستخدم الغالون الامبراطوري في أستراليا وكندا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة

8 Emirates Green Building Council